الترقيم وعلاماته في اللغة العربية

لواضعه

العلّامة المحقق الأديب الكبير أحمد زكي باشا

ولد سنة ١٢٨٤ وتوفي سنة ١٣٥٣

رحمه الله تعالى

قدّم له واعتنى بنشره

عبد الفتاح أبو غدّة

الناشر

مكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب

باب الحديد - مكتبة النهضة - ت ٣٥٢٩١

حُقوق الطّبع محفوظة
للمُعتَني بهِ

الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٣٠ = ١٩١٢
الطبعة الثانية في بيروت سنة ١٤٠٧ = ١٩٨٧

قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ ويُطلبُ منها

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة وتعريف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبعه ووالاه.

وبعد فهذه رسالة نادرة في موضوعها، نادرة في وجودها، أما ندرتها في وجودها فقد طُبع منها في سنة ١٣٣٠ = ١٩١٢ ثلاث مئة نسخة فقط.

وأما ندرتها في موضوعها فهي كما يراه القارىء الكريم تحوي تأصيلاً وتقعيداً لعلامات الترقيم، وهي شيء في ذاته فريد جديد حين ظهور هذه الرسالة مطبوعة، من أكثر من سبعين سنة، كما تحوي فوائد وفرائد أدبية غالية.

وقد قام بتأليف هذه الرسالة وتقعيد هذه (العلامات) على الوجه الذي تراه أحدُ كبار العلماء الأدباء الأفذاذ في القرن الماضي، وهو الأستاذ أحمد زكي باشا سكرتير مجلس النظار (أي أمين مجلس الوزراء) بمصر، وكان من الإمامة في الأدب والعربية والدقة والبحث والاطلاع وتفنن المعارف ومعرفة الكتب بمكان رفيع.

ولم تكن هذه الرسالة النادرة نتيجة درسه وتأليفه وحده، بل قد استشار فيها واسترأى أنظار لفيف كبير من أقطاب العلم والأدب والعربية في زمنه، فكانت الرسالة بعد جهوده المبدعة فيها خلاصة أفكارهم وغاية

أنظارهم أيضاً، فلذا كان موقعها فوق موقع رسالة يؤلفها عالم فريد متمكن، لمشاركة هؤلاء العلماء النبهاء فيها.

وقد رأى كثير ممن وقف عليها من أصحابي عندي: أن أعيد طباعتها تصويراً، لأنها أثر نادر وعِلْق نفيس، وتؤدي خدمة للأدب والعلم والتاريخ، ونشرُها ينور الأذهان في موضوعها، ويعرف بصاحب الفضل الأول في مضمونها. فاستحسنت هذا الرأي والاقتراح، واكتفيت بنشرها كما هي[1]، ليبدو فيها ذوق العلامة أحمد زكي باشا، رحمه الله تعالى، في مهارته العلمية ودقته الأدبية اللفظية والمعنوية.

قد عَرَفْناك باختيارك إذْ كا نَ دليلاً على اللبيبِ اختيارُهْ

وأوردت لمؤلفها ترجمة ذكرها الزركلي في «الأعلام»، وفيها ما يعرف بقدر هذا النابغ العظيم، والعالم الفذ، ومن الله استمد العون والسداد والتوفيق والإمداد، والحمد لله رب العالمين. كتبه

في الرياض ٢ من رمضان المعظم ١٤٠٦. عبد الفتاح أبو غدة

---

(١) وصححتُ فيها كلمةَ الرَّوْم، إذ وقعت مشكولةً بضم الراء (الرُّوم). وهو خطأ. وعلَّقت عليها تعليقتين يسيرتين.

ترجمة المؤلف

قال الزركلي في «الأعلام»[1]: «أحمد زكي بن إبراهيم بن عبدالله، الملقَّبُ شيخَ العروبة، ولد سنة ١٢٨٤، وتوفي سنة ١٣٥٣، أديبٌ بحاثة مصري، من كبار الكتاب. ولد بالإسكندرية، وتخرَّج بمدرسة الإدارة والحقوق بالقاهرة، وأتقن الفرنسية، وكان يَفهَمُ الإنكليزية والإيطالية، وله بعض المعرفة باللاتينية.

عُيِّنَ مترجماً لمجلس النُّظَّار، فسكرتيراً ثانياً، فسكرتيراً أول، ومُنح لقَبَ (باشا). واتصل بعلماء المشرقيات، ومثَّل مصر في مؤتمراتهم، وقام بفكرة إحياء الكتب العربية، فطبعت الحكومة عِدَّةَ مخطوطات تولَّى هو تصحيحها ومراجعتها.

وأَحكَمَ صِلَته برجالات العرب في جميع أقطارهم، وتَسمَّى بشيخ العروبة، وجَمع مكتبة في نحو عشرة آلاف كتاب، وَقَفَها، فنُقِلَتْ بعدَ وفاته إلى دار الكتب المصرية. سألتُه عن أصله فقال: عربي، من بيت النَّجَّار، من عَكَّا.

قال الأمير شكيب أرسلان في وصفه: «كان يَقَظَةً في إغفاءةِ الشرق، وهَبَّةً في غفلة العالم الإسلامي، وحياةً في وسطِ ذلك المحيط الهامد». توفي

---

(١) ١: ١٢٦ من الطبعة الخامسة.

بالقاهرة. وكان شعلة نشاط، حلو العشرة، دائم الحركة، خطيباً، ضَعُفَ سمعُه في أعوامه الأخيرة.

من كتبه «السفر إلى المؤتمر ــ ط»، و«موسوعات العلوم العربية ــ ط» رسالة، و«أسرار الترجمة ــ ط»، و«قاموس الجغرافيا القديمة ــ ط»، و«الدنيا في باريس ــ ط»، و«ذيل الأغاني ــ خ»، و«التعليم في مصر ــ ط»، و«أربعة عشر يوماً سُعَداء في خلافة الأمير عبدالرحمن الناصر ــ ط»، و«نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الإسلام ــ ط» و«الرِّقُّ في الإسلام ــ ط»، و«تاريخ المشرق ــ ط»، و«قُبَيل الإعدام ــ خ»، و«عجائب الأسفار في أعماق البحار ــ خ». وترجم عن الفرنسية «مصر والجغرافيا ــ ط».

وله رسائل ومقالات كثيرة بالعربية، جديرة بأن تُجمَع وتطبع، وكان يعتمد في مراجعاته على (جُزَازَات) رتَّبها على الحروف، كالفهارس، في موضوعات مختلفة، في الأدب والتراجم والتاريخ والجغرافيا، دوَّنها أثناء مطالعته للكتب القديمة والحديثة، ولا تزال هذه الجُزَازَات محفوظة في (بيت العروبة)». انتهى.

ولم يذكر في مؤلفاته رسالة «علامات الترقيم»، ولعلها دخلت في قوله: «وله رسائل...» رحمه الله تعالى.